التوصيات التي خرجت بها الندوة حول جريمة اختطاف الأطفال

اختتمت الندوة بمجموعة من التوصيات للتقليل من تأثير هذه الجريمة التي استفحلت مؤخرا في الجزائر وأحدثت إرباكا كبيرا وسط العائلات الجزائرية خوفا على أبنائها.

1. اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، من خلال التوعية في كل المستويات بخطورة هذه الجريمة، بإشراك كل الفاعلين في عملية التوعية، من الأسرة إلى المسجد وجمعيات المجتمع المدني وقطاع التربية ووسائل الإعلام المختلفة...الخ.

2. توعية الطفل بالأخطار التي يمكن أن تهدده، وتعليمه كيف يتحاشى كل ما من شأنه أن يهدد سلامته، كالاستدراج المشبوه. وتعليمه كيف ومتى يطلب المساعدة، حتى وإن تتطلب الأمر تعليمه الاستنجاد بالصراخ عند الضرورة وطلب المساعدة ممن هو قريب منه، أو يمكن أن يوصل إليه صوته.

3. استحداث قانون خاص بحماية الطفل، ليأخذ خصوصية الجرائم المرتكبة ضده. وتشديد العقوبة على الفاعلين، إلى حد الإعدام، خاصة إذا وصل بهم الأمر إلى الاغتصاب والقتل والاتجار بأعضائهم، وعدم منح المجرمين ظروف التخفيف.

4. تعديل المادة 326 من قانون العقوبات لتساير نص المادة 130 من قانون الأسرة.

5. حق التكفل بالأطفال المخطوفين بعد استرجاعهم، وهذا من طرف هيئات مختصة، وإعادة تأهيلهم من كل النواحي بما في ذلك وضعهم النفسي.

6. رفع قيمة تعويض الضحايا من الأطفال، بزيادة منحة التعويض بما يتناسب والضرر الملحق بالضحية.

7. تفعيل الإجراءات الأمنية في محيط المدارس وأماكن تواجد الأطفال، للرفع من نسبة التأهب مما يخلق جو عام بحمايتهم وردع المجرمين الذين يتربصون بهم.

8.تعزيز التعاون الدولي أكثر للتصدي للأسباب الجذرية لاختطاف الأطفال وتسليم المجرمين في هذا الإطار.

9. الاعتناء بالجانب المادي والاجتماعي، للمعالجة الجذرية للأسباب الدافعة لاختطاف الأطفال.

10. المطالبة بإعلام متوازن ومسئول، يساهم في التقليل من الظاهرة الإجرامية، ومعالجة أسبابها، وليس السعي وراء الإثارة والسبق الصحفي .

11. دعوة مراكز البحث والباحثين إلى الاعتناء بهذه الظواهر السلبية للوقوف على أسبابها وتقديم حلول لها تتناسب وكل حالة. فأحيانا ترتبط بأسباب أسرية وأحرى بأسباب مادية. مع أن كل ذلك لا يمكن أن يشكل مبررا لهذه الجريمة.

12. إدراكا منا بأن الظواهر السلبية هي ليست نتاج عامل واحد أو زمن محدد أو مكان معين، فإن التنسيق والتعاون بين كل الهيئات الرسمية وغير الرسمية مهما كانت مكانتها في المجتمع، تبقى هي المخرج المهم للحفاظ على أبنائنا من كل مكروه .

.